

تأثير استيعاب مادة المطالعة لمهارة الكلام

Eko Bowo Wicaksono^{1*}, Alfy Mamduh Nuruddin²

Universitas Darussalam Gontor

^{1*}ekobowo2u@gmail.com, ²mamduhtop@gmail.com**Abstract**

The research aims to: (1) Determine the ability of class 3 students Intensive KMI Gontor Campus 2 in mastery of the Muthala'ah Uslub (2) Knowing the ability of Class 3 students Intensive KMI Gontor Campus 2 in speaking ability (3) Knowing whether there is an influence ability in mastery of Uslub Muthala'ah on the speaking ability of grade 3 students Intensive Kulliyatul Mu'allimin Al-Islamiyah Pondok Modern Darussalam Gontor Campus 2 Siman Madusari Ponorogo, East Java Academic Year: 1440 - 1441 H. This research applied quantitative method. The data collection technique used are (1) Test results, to know the ability of students in class 3 intensive KMI Gontor campus 2 in speaking skill. (2) Documentations, to get data on the value of learning achievement in muthola'ah lessons and the general description about the institutions. The data analysis used product moment correlation with a significance level of 5% or 1% with 73 degrees of freedom (df) 73. According to the analysis, it reveals that (1) mastery of muthola'ah grade 3 students Intensive KMI Gontor campus 2 school year: 1440-1441 is good with a grade of 5.58. (2) speaking ability of students in Intensive Class 3 KMI Gontor campus 2 academic year: 1440-1441 is very good with a score of 7.01. (3) There is a significant influence between mastery of muthola'ah and the speaking ability of grade 3 students Intensive KMI Gontor campus 2 academic year: 1440-1441, this was indicated by a value of 0.851 which was greater than the value of "r" in the table 5% and 1%, namely 0.232 and 0.302.

Keywords: Influence; Mastery of Muthola'ah; Speaking Skills.

المقدمة

الباحثين واللغويين أنّ اللغة العربية لها شأن عظيم ومكانة سامية بين لغات العالم⁴ وانتشر تعليمها إلى شتى بلاد العالم خاصة في إندونيسيا.⁵ واللغة العربية هي إحدى اللغات التي استخدمها طلاب معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة وجعلها لغة

اللغة هي الألفاظ والتراكيب التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم¹. وتتخذ أداة للفهم والتفكير، ونشر الثقافة. وهي وسيلة للتعبير والاتصال². وهذا يعني أنّها وسيلة للتعليم والتعلم³. واللغات في هذا العالم متنوعة إحدى منها اللغة العربية. من الأمور المتفق عليها لدى

¹ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (القاهرة: دار

التوثيقية للتراث، 2010)، ص. 7

² ديفي إيكاديا نيكا، العلاقة بين اللغة والثقافة، الناس،

العدد 4، رقم 1، أبريل 2020، ص. 22

³ علي أحمد، تدريس فنون اللغة، (الرياض: دار الشواف

للنشر والتوزيع، 1991)، ص. 27

⁴ المرجع نفسه، ص. 29⁵ أحمد هداية الله زركشي، واقع تعليم اللغة العربية في

المعاهد والمدارس بإندونيسيا، لسان الضاد، العدد 1، رقم 2، أكتوبر

2014، ص. 11

والإدراك لدى التلاميذ. والمطالعة الجيدة من خير الوسائل التي تعين التلاميذ على حسن التعبير نتيجة لما يعلق بذهنهم من الأفكار والعبارات والأساليب المختلفة. وهي تنمي ثروة التلاميذ اللغوية في الألفاظ والأساليب والأفكار ويؤثر في تربية التلاميذ تأثيراً عملياً بالاستعمال في أحاديثهم يومياً فيدركون قيمتهم. ويقبلون عليه وعلى تحصيل سواه إحساساً فائدة في حياتهم العملية.

الكلام فنّ نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتكلم إلى السامع.¹¹ وهو مترابط ومتداخل في مهارات اللغوية مع فروع اللغة الأخرى إلى حد كبير، فهو مترابط مع القواعد النحوية الصرفية، مترابط مع الإملاء والخط، مترابط مع الأدب والنصوص النثرية والشعرية، مترابط مع البلاغة والبديع والبيان.¹² ومعنى ذلك أن تقدم الطالب ونموه في أحد هذه الفروع اللغوية، هو بالتالي تقدم للطالب نمواً له في مهارة الكلام. من أهم مهارة الكلام وهي النطق الصحيح للأصوات العربية وإنتاج الأصوات المتجاورة في المخرج والتمييز في النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة والتعبير الصحيح عن الحاجة في جملة المفيدة وغيرها.¹³ ولهذا إن مهارة الكلام تشمل شروط الكلام الصحيح للتلاميذ في نطق اللغة العربية كما تعلموا في المواد العربية مثل المطالعة.

¹¹ سيف المصطفى وأرني بداية، تأثير استخدام وسيلة التعليم "لعبة دمية الأصابع" لترقية مهارة الكلام، العربي، المجلد 9، العدد 2، 2017، ص. 188

¹² أحمد فؤاد، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، 1992)، ص. 87

¹³ المرجع نفسه، ص. 88

رسمية وحديثاً يومياً إلى جانب اللغة الإنجليزية⁶. واللغة العربية لغة التعليم في المواد الدراسية الدينية واللغوية. إن نشاط التعليم اللغوي لا بد أن يكون موجهاً إلى تنمية المهارات اللغوية الأربعة مرتبة، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وصنفت على أنها مهارات شفوية (الاستماع والكلام) وأخرى مهارات مرئية (القراءة والكتابة) وصنفت على أنها مهارات إنتاجية وأخرى مهارات استيعابية⁷. واستخدم المدرسون هذه المهارات في تعليم اللغة العربية حتى يستوعبون الطلاب ويرتفعون كفاءتهم في اللغة العربية.

كانت المطالعة مادة دراسية لرفع مستوى كفاءة الطلاب في القراءة والكلام والكتابة.⁸ إن الغرض منها هو تعويد التلاميذ على فهم ما يقرأون من الكتب فهما جيداً سريعاً من غير كد أو مشقة، ثم جودة النطق وحسن الإلقاء حتى يسهل السامع أيضاً على فهم الآراء والمعاني التي يراد توصيلها إليه.⁹ مقام المطالعة بين فروع اللغة مقام ممتاز، فهي وسيلة للفهم، وتحصيل المعلومات، وتزويد الثقافات المختلفة وتنمية الثروة اللغوية¹⁰. وهي من أعظم الوسائل لتربية ملكة الانتباه

⁶ Gontor dan Bahasa. Artikel Gontor News, dalam situs <https://www.gontor.ac.id/> (diakses pada 21 Januari 2019).

⁷ محمد الأوراعي، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية،

(دار الأمان: 2010)، ص. 177

⁸ سيد أحمد ناصح، علاقة استيعاب مادة المطالعة على كفاءة الإنشاء لطلاب الفصل العاشر بمعهد دار الفكر الإسلامي أنجاسونجي سيدوراجو، دراستنا، العدد 3، الرقم 1، يونيو 2020، ص. 74

⁹ طه علي حسين، اللغات العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (دار الشروق: 2005)، ص. 169

¹⁰ طه علي حسين، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (عالم الكتب الحيث: 2004)، ص. 437

إن هذا البحث من البحث الميداني الوصفي الكمي (*Quantitative Descriptive Research*)¹⁵، فأتى مصادر البيانات من مجتمع البحث والعينة. العينة المستخدمة هي تلاميذ الصف الثالث التكثيفي بكلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور الحرم الثاني الذي بلغ عددهم 75 تلميذاً. وأساليب جمع البيانات هي: (1) نتائج الامتحان، لتحديد القدرة على التحديث تلاميذ الصف الثالث التكثيفي بكلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور الحرم الثاني. (2). الوثائق المكتوبة، للحصول على بيانات حول نتائج اختبارهم في مادة المطالعة وللحصول على بيانات حول الوصف العام لهذا المعهد. واستخدم الباحث لتحليل البيانات تقنية الارتباط اللحظي للمنتج بمستوى أهمية 5% أو 1% مع 73 درجة حرية (df).

عدد مجتمع طلاب الفصل الثالث التكثيفي

بكلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار

السلام كونتور الحرم الثاني العام الدراسي:

1440-1441 هـ¹⁶

الجدول رقم (1)

الرقم	الفصل	المجموع
1	B الثالث التكثيفي	29 طالبا
2	C الثالث التكثيفي	25 طالبا
3	D الثالث التكثيفي	21 طالبا

ومعهد دار السلام كونتور الثاني بكلية المعلمين الإسلامية هو أحد فروع معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة. وكما عرفنا أن معهد دار السلام كونتور الثاني يتكوّن بعض نشاطاتها الرسمية من اللغة العربية والإنجليزية اللتان تعاونان الطلبة في إيصالها وتنفيذها. واللغة عنصر من العناصر المهمة للطلبة في إيصال تعبيراتهم ومقاصدهم. وقد أثبت المعهد شعاره "اللغة تاج المعهد" فإنه قد يكون منهجا أساسيا لتعليم اللغة وامتنالا لبعض المدارس الأخرى.

ومن ملاحظة الباحث أن هناك بعض المشكلات في مهارة الكلام العربي لطلاب الفصل الثالث التكثيفي. أنهم لم يستوعبوا مادة المطالعة جيدة، مع أنهم تعلموها سنتين¹⁴. وأن طلاب الفصل الثالث التكثيفي تعلموا مادة المطالعة قدر سنتين في الفصل الأول التكثيفي والثالث التكثيفي. فظهر أثر استيعاب مادة المطالعة في هذه السنة بكثير المعرفة عن الأساليب الكثيرة من الموضوعات. واستخدموا في محادثتهم اليومية. ومن هذه القضية، أراد الباحث البحث عن تأثير استيعاب مادة المطالعة في مهارة الكلام لطلاب الفصل الثالث التكثيفي بكلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور الحرم الثاني مادوساري سيمان فونوروكو جاوي الشرقية العام الدراسي : 1440-1441 هـ.

منهجية البحث

¹⁵ Sugiyono, *Statistik Nonparametris Untuk Penelitian*, (Yogyakarta: Alfabeta. 2015), p. 61

¹⁶ كلية المعلمين الإسلامية، وثيقة كلية المعلمين الإسلامية، والبيانات عن مجموع طلاب فصل الثالث التكثيفي العام الدراسي: 1440-1441، (كونتور : غير المنشور. 2017). ص. 5

¹⁴ الملاحظة من الامتحان الشفهي في المادة المحادثة لطلاب الفصل الثالث التكثيفي بمعهد دار السلام كونتور الحرم الثاني عند الامتحان لآخر السنة، سنة الدراسي: 1440-1441 هـ.

			طالباً
--	--	--	--------

75 طالباً	المجموع
-----------	---------

عرض البيانات الخاصة

أ) علاقة استيعاب مادة المطالعة ومستوى مهارة الكلام

لكشف استيعاب مادة المطالعة في مهارة الكلام لطلاب الفصل الثالث التكتيفي بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني مادوساري سيمان فونوروكو جاوي الشرقية العام الدراسي : 1440-1441 هـ. عقد الباحث الاختبار وقارن الباحث لاستيعاب مادة المطالعة ومهارة الكلام. فعزم الباحث على مقارنة النتائج من هذين المتغيرين، وهي كما يلي¹⁸:

بالنظر إلى مجموع النتائج في استيعاب مادة المطالعة وباستخدام الرمز الأول للكشف عن معدل كما يلي:

$$X = \frac{\sum x}{N}$$

$$5,58 = \frac{419}{75}$$

فحصل الباحث على النتيجة 5,58 نظراً إلى معيار النتائج، فالنتيجة لطلاب الفصل الثالث التكتيفي بكلية المعلمين الإسلامية جيدة.

بالنظر إلى مجموع النتائج في مهارة الكلام وباستخدام الرمز الأول للكشف عن معدل كما يلي:

$$X = \frac{\sum x}{N}$$

العينة هي جزء من مجتمع الأصلي، اختارها الباحث بأساليب مختلفة، تضم عدداً من الأفراد من المجتمع الأصلي كما قال Suharsimi Arikunto إن كان عدد المجتمع أكثر من 100 يجوز الباحث أن يأخذ 25% - 30% ص. 125.17 فالعينة إذن تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث ويعني الباحث عن دراسة المجتمع الأصلي. أخذ الباحث العينة من جميع طلاب الفصل الثالث التكتيفي بكلية المعلمين الإسلامية العام الدراسي: 1440-1441 هـ لأن عدد المجتمع أقل من 100.

الجدول رقم (2)

العينة من عدد مجتمع طلاب الفصل الثالث

التكتيفي بكلية المعلمين الإسلامية بمعهد

دار السلام كونتور الحرم الثاني العام

الدراسي: 1440-1441 هـ

الرقم	الفصل	المجموع	المعدل	العينة
1	الثالث B التكتيفي	29 طالباً	100%	29 طالباً
2	الثالث C التكتيفي	25 طالباً	100%	25 طالباً
3	الثالث D التكتيفي	21 طالباً	100%	21 طالباً
	المجموع	75 طالباً	100%	75

¹⁷ Suharsimi Arikunto. *Manajemen Penelitian*. (Jakarta: PT. Rineka Cipta.2000),p.125.

¹⁸ وثائق المكتوبة من الملحق، رقم : 04/D/5/2017

$$7,01 = \frac{526}{75}$$

2. الطلاب الذين حصلوا علي درجة جيد جدا 10 طلاب، بنتيجة النسبة المئوية 13,33%.

3. الطلاب الذين حصلوا علي درجة جيد 29 طالبا، بنتيجة النسبة المئوية 38,67%.

4. الطلاب الذين حصلوا علي درجة مقبول 24 طالبا، بنتيجة النسبة المئوية 32%.

5. الطلاب الذين حصلوا علي درجة ضعيف 9 طلاب، بنتيجة النسبة المئوية 13,33%.

6. الطلاب الذين حصلوا علي درجة ضعيف جدا طالب، بنتيجة النسبة المئوية 1,33%.

بهذا البيان يري الباحث أنّ مقدره الاختبار عن استيعاب مادة المطالعة لطلاب الفصل الثالث التكتيفي بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كوتنور الحرم الثاني مادوساري سيمان فونوروكو جاوي الشرقية العام الدراسي : 1440-1441 هـ متوسطة.

الجدول رقم (4)

النتائج المحصول عليها في مهارة الكلام لطلاب الفصل الثالث التكتيفي

الرقم	النتيجة	البيان	عدد الطلاب	%
1	8	ممتاز	17	22,67
2	7	جيد جدا	44	58,66
3	6	جيد	12	16
4	5	مقبول	2	2,67
المجموع			75	100%

فحصل الباحث على النتيجة 7,01

نظرا إلى معيار النتائج، فالنتيجة لطلاب الفصل الثالث التكتيفي بكلية المعلمين الإسلامية جيد جدا.

تحليل البيانات

وصل الباحث إلى تحليل البيانات لتأثير الكفاءة

استيعاب مادة المطالعة في مهارة الكلام لطلاب الفصل الثالث التكتيفي. وقد جمع النتائج فيما يلي:

الجدول رقم (3)

النتائج المحصول عليها في كفاءة استيعاب مادة

المطالعة

الرقم	النتيجة	البيان	عدد الطلاب	%
1	8	ممتاز	2	6,27
2	7	جيد جدا	10	13,33
3	6	جيد	29	38,67
4	5	مقبول	24	32
5	4	ضعيف	9	12
6	3		1	1,33
المجموع			75	100%

من البيانات المذكورة ففسر الباحث الأمور الآتية:

1. الطلاب الذين حصلوا علي درجة الممتازة

طالبان، بنتيجة النسبة المئوية 2,67%.

(0,232) و 1% هي: (0,302)، بمعنى نتيجة البحث المحسولة (0,851) أكبر منهما، بناء على النتيجة المحسولة السابقة، أنّ الفرض الاختياري (*Alternative Hypothesis*) مقبول والفرض اللاغوي (*Null Hypothesis*) مرفوض.

مناقشة ونتائج البحث

يتمثل تأثير استيعاب أساليب المطالعة في مهارة الكلام كما يلي:

1. تعويد الطلاب جودة النطق وحسن الإلقاء حتى يسهل على السامع أيضا فهم الآراء والمعاني التي يراد توصيلها إليه .
2. تعودهم حسن الأداء في كلامهم الشفوي والتحريري والتزام النطق الصحيح والتعبير السليم والتفكير السديد والفهم الدقيق، كما أنّها أساس طبيعي لتنمية قدرتهم على التذوق الأدبي والاستمتاع بما في أساليب اللغة من جمال في وصور بارعة ممتعة.
3. خير الوسائل التي تعينهم على حسن التعبير نتيجة من الأفكار والعبارات والأساليب المختلفة. وهي تنمي وتؤثر في تربيةهم تأثيرا عمليا باستعمالها في أحاديثهم يوميا فيدركون قيمتهم. ويقبلون عليه وعلى تحصيل سواه إحساسا فائدة في حياتهم العملية.

الخاتمة

مؤسسا على هدف البحث ومما عرضه الباحث في الباب الرابع لهذا البحث يمكن استنباط نتائجه كما يلي:

من البيانات المذكورة ففسر الباحث الأمور الآتية:

1. الطلاب الذين حصلوا علي درجة ممتازة 17 طالبا، بنتيجة النسبة المئوية 22,67%.
 2. الطلاب الذين حصلوا علي درجة جيد جدا 44 طالب، بنتيجة النسبة المئوية 58,66%.
 3. الطلاب الذين حصلوا علي درجة جيد 12 طالبا، بنتيجة النسبة المئوية 16%.
 4. الطلاب الذين حصلوا علي درجة مقبول طالبا، بنتيجة النسبة المئوية 2,67%.
- من البيان السابق أدخل الباحث هذه النتيجة إلى الرمز المبين لنيل النتيجة المحسولة من إحصاء تلازم *Product Moment* "r" لمعرفة تأثير استيعاب مادة المطالعة على مهارة الكلام لطلاب الفصل الثالث التكميلي بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني مادوساري سيمان فونوروكو جاوي الشرقية العام الدراسي : 1441-1440 هـ .
- إن معرفة صحّة الفرد تبين عن طريقة معرفة الدرّجة الحرّية (*Degree of Freedom*)، وذلك بالرمز الآتية:

$$N - nr = Df$$

البيان:

$$N \text{ (عدد المستجيبين)}$$

$$nr \text{ (عدد المتغير)}$$

$$73 = 2 - 75 = Df$$

بعدم وجود درجة حرية على نتيجة 73 فأخذ

الباحث نتيجة الدرجة الحرية (Df) الأقرب بها يعني 70، فوجد الباحث في اللوحة أن القيمة *Product Moment* "r" بالمغزى 5% هي:

علي أحمد. 1991. *تدريس فنون اللغة*. الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع.

عمر الصديق. 2008. *تعليم اللغة العربية لناطقين بغيرها*. الدار العالمية.

فتي علي. *أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية*. مصر: دار الثقافة.

قسم المنهج الدراسي. 2017. *منهج الدراسي كلية المعلمين الإسلامية*. فونوروكو.

كلية المعلمين الإسلامية. 2017. *وثيقة كلية المعلمين الإسلامية والبيانات عن مجموع طلاب فصل الثالث التكميلي العام الدراسي: 1440-1441*. فونوروكو.

محمد الأوراغي. 2010. *اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية*. دار الأمان.

محمد غفران. 2006. *البلاغة في العلم البيان*. فونوروكو: دار السلام.

مصطفى الغلايين. 2010. *جامع الدروس العربية*. دار التوقيفية للتراث.

Anas Sudijono. 2014. *Pengantar Statistik Pendidikan*. Jakarta: PT. Raja Grafindo.

Gontor dan Bahasa. Artikel Gontor News, dalam situs <https://www.gontor.ac.id/> (diakses pada 21 Januari 2015).

Sugiyono. 2015. *Statistik Nonparametris Untuk Penelitian*. Yogyakarta: Alfabeta.

Suharsimi Arikunto. 2000. *Manajemen Penelitian*. Jakarta: PT. Rineka Cipta.

Zarkasyi, Abdullah Syukri. 2000. *Manajemen Pesantren, Pengalaman Pondok Modern Gontor*. Ponorogo: Trimurti Press.

1. كان استيعاب طلاب الفصل الثالث التكميلي بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني مادة المطالعة جيد حيث حصلوا النتيجة 5,58.

2. كانت مستوى طلاب الفصل الثالث التكميلي بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني في مهارة الكلام جيد جدا حيث حصلوا على النتيجة 7,01.

3. يوجد التأثير القوي لمدى استيعاب مادة المطالعة في مهارة الكلام لطلاب الفصل الثالث التكميلي بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني من الحساب الإحصائي أنّ النتيجة 0,851 أكبر من نتيجة 0,232 في اللوحة فصار الفرض الاختياري مقبولا

قائمة المراجع والمصادر

القرآن الكريم

طه علي حسين. 2005. *اللغات العربية مناهجها وطرائق تدريسها*. دار الشروق.

_____. 2004. *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. عالم الكتب الحيث.

أبو لويس. 1984. *المنجد عي اللغة والأعلام*. بيروت: دار المشرق.

أحمد فؤاد. 1992. *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*. الرياض: دار المسلم.

إمام زركشي. 2014. *التربية العملية مقرر للصف السادس*. طبعة الرابع. فونوروكو: دار السلام

للطباعة والنشر.